Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرجيْتُـه عنّي فـأبصـرَ قـصـدَه
وكـويتُه فـوقَ النـواظـرِ مِن عـل[1]

* * *

(بمثلي فاشهد النجوى)

ولربيعة من الفخر الجيد، أيضاً، قوله[2]:

وكـنـتُ إذا قـريـنـي جـاذبـتْـهُ
حبـالي مـاتَ أو تبـعَ الجِـذابـا[3]
فـإنْ أهـلكْ فـذي حـنـقٍ لـظاهُ
عـليَّ تـكـادُ تـلتـهـبُ الـتـهـابـا[4]
مـخـضْـتُ بـدلـوهِ حـتى تـحـسّى
ذَنـوبَ الشّـرِّ مـلأى أو قُـرابـا[5]
بِمثـلي فـاشْهـد الـنّجـوى وعـالـنْ
بـيَ الأعـداءَ والـقـومَ الـغـضـابـا

---

(١) أرجيته: أخرته وصرفته.

(٢) ديوان الحماسة ١/٢١٠ - ٢١١.

(٣) أي إن حباله محكمة القوى يجاذب بها خصمه فيموت قبل الوصول إليه.

(٤) الحنق: الغضب. وذي حنق، أي: رُبَّ ذي حنق.

(٥) مخضت: حركت. والتحسي: الشرب شيئاً فشيئاً. والذنوب: الدلو. والمعنى أن خصمه أراد به الشر فسقاه منه.